الصوت الإنساني(الانسيابي):

هو الصوت الخارج من النفس متصلًا من الحلق والفم والشفتين، على شكل مقاطع تنشيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عُرض له حرفًا، وهو مجموع كلي لكلمات ركبت بصورة خاصة واقترنت ببعضها على نحو معين.

فهي بذلك تؤدي وظيفتها في حياة البشر وبها يتميز الناس فيما بينهم باللغة، التي هي أصوات وحروف معبرة عن هذا الأساس فلكل شعب أو جماعة بشرية لغة خاصة وصوت، والانسيابية في الصوت الإنساني هي الخاصية المميزة للفرد لا يشاركه فيه الناس الذين يتكلمون نفس اللغة ونفس اللهجة.

ظاهرة الصوت (المراحل التي مرَّ بها علم الصوت)

المرحلة الأولى: يرتبط ظهور علم الصوت بدايةً بنشأة الدراسات اللغوية والتي بدأت مع نزول القرآن وتدوينه وتلاوته وتعليم قراءاته، فبدأ مع أبي الأسود الدؤلي والخليل في كتابه (العين) وسيبويه في كتابه (الكتاب)، وكانت البداية لعلم الصوت تختلط بالموضوعات النحوية والصرفية، وتعتمد هذه المرحلة على الملاحظة لعدم امتلاك الأجهزة والأدوات في تلك الفترة.

المرحلة الثانية: بدأت في القرن الرابع والخامس للهجرة، فأصبح علم الصوت علمًا مستقلًا بذاته، وتطورت موضوعاته الصوتية وخير من يمثل هذه المرحلة كتاب (سر صناعة الإعراب) لابن جني.

المرحلة الثالثة: تبدأ هذه المرحلة مع بداية اهتمام علماء التجويد بعلم الصوت فخصصوا كتبًا مستقلة بالمباحث الصوتية وكان ذلك على يد (أبي مزاحم الخاقاني).

المرحلة الرابعة: تبدأ في القرن الخامس، تنوعت فيه المباحث الصوتية، وكان لـ(أبي القاسم المرادي) دورًا في معرفة أحكام مخارج الحروف وصفاتها.

المرحلة الخامسة: تبدأ في القرن الثامن عشر على يد العلماء المحدثين الذين استفادوا من جهود العلماء القدماء وجعلوا من مادتهم لَبنات أساسية لهم، وكانت الدراسة في علم الصوت

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

في هذه المرحلة أكثر تفصيلا ودقة خاصة بعد ظهور المعامل الصوتية ووسائل التجريب المختلفة، فمنهم من قدم شرحًا للدراسات الصوتية القديمة ومنهم من جمع بين المصادر القديمة والحديثة.

أهمية السمع في إدراك الصوت ورخاوته:

1-إن حاسة السمع من الحواس الأساسية في حياة الإنسان.

2- من خلال السمع يقوم الإنسان باستقبال الكلام وفهمه ثم تفسيره.

3- إنها حاسة تعمل ليلًا ونهارًا فتكون كالمنبه للإنسان .

4- يساعد السمع على تمييز النبرات في الكلام فنعرف الشخص إلى أي بيئة ينتمي.

5- الإنسان الذي يعاني من عيوب سمعية يكون أقل فهمًا للمحيط الخارجي وقليل التواصل.

6- كلما كان الجو هادئًا بعيدًا عن الضوضاء كان السمع أفضل وأنظف.

أعضاء النطق:

لا يوجد جهاز واحد في النطق؛ إنما تتظافر مجموعة أجهزة لإجراء النطق، وهذه الأجهزة هي:

1- **الرئتان والقصبة الهوائية** : فجهاز التنفس يقدم الهواء اللازم لإصدار الأصوات عن طريق دفعه داخل القصبة الهوائية ومنها إلى الحنجرة وبدون مرور الهواء داخل الحنجرة ليس بمقدور الإنسان أن يتكلم.

2- **الحنجرة**: مسؤولة عن إنتاج معظم الطاقة الصوتية المستخدمة في عملية النطق عبر تنظيم التيار الهوائي الآتي من الرئتين في أثناء عملية الزفير.

3- **الوتران الصوتيان**: ويطلق عليهما أيضًا الحبلان الصوتيان، ويقع هذان الوتران على قمة القصبة الهوائية، وهما ينظمان عبر اتخاذهما أوضاعًا مختلفة عملية النطق وإصدار الأصوات المختلفة.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

4- **الحلق:** هو الجزء الذي يتوسط الحنجرة والفم وهو عبارة عن تجويف له وظائف عديدة منها التكيف بالأصوات.

5- **الحنك:** وهذا العضو يتصل باللسان الذي يتخذ منه أوضاعًا مختلفة تساعد على إصدار مجموعة مختلفة من الأصوات.

6- **اللهاة:** وهي عبارة عن زائدة غضروفية تقع في نهاية الحنك اللين وبواسطتها يتم نطق الحرف العربي (القاف).

7- **التجويف الأنفي:** وهذا التجويف يمر من خلاله الهواء المندفع من الرئتين، وله وظيفة أساسية في نطق بعض الأحرف وفي تلوين الصوت.

8- **الشفتان:** تقعان في مقدمة الفم وتتحكمان في نطق مجموعة لا بأس بها من الأحرف.

9- **الأسنان:** وهي داخل الفم وتعتبر أيضًا من أعضاء النطق الأساسية فهي تساعد على اللفظ الصحيح لبعض الأحرف، ونحن نلاحظ أن المسنين الذين يفقدون أسنانهم تصبح عندهم عملية النطق لبعض الأحرف صعبة وتخرج غير سليمة.

10- **الأذن أو حاسة السمع:** وكما أسلفنا فأنه بدون حاسة السمع لا يمكن لفظ أي كلمة فهي المسؤولة على تنظيم ارتفاع الصوت وخفضه ، فالذي يشكو من علة في سمعه تجده يتكلم لا شعوريًا بصوت عال، وهو عيب من عيوب النطق والكلام.

أصوات اللين والساكنة في العربية (مقاييسها وأشباهها):

أصوات اللين: هي الأصوات التي عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين مارًا بالحنجرة في ممر لا حوائل تعترضه، وأصوات اللين في اللغة العربية هي ما اسماه القدماء: بالحركات من فتحة وكسرة وضمة، وكذلك ما سموه بحروف المد: ألف المد، وياء المد، وواو المد.

وأما الأصوات الساكنة: هي الأصوات التي يحدث عند النطق بها أن يمر الهواء من الرئتين إلى الحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم بعد أن تعترضه حوائل مثل: اللسان أو الأسنان أو الشفتين، فتضيق مجراه أو تحبسه، وحروفه ما عدا حروف المد، كـ(أ- ب – ت – ث- ج،....).

تم المسح الضوئي بـ CamScanner